

المؤرخ

مَجَلَّةُ تَرَاثِيَّةِ فَصْلِيَّةِ حَكْمَةِ



السردك على مؤلفات ابن الجوزي

بقلم الاستاذ

محمد باقر علوان

جامعة انديانا - الولايات المتحدة

كهذا . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى يظهر لي ان المصادر التي اعتمدت عليها هي ، على العموم ، ذات المصادر التي لم تتوفر لدى العلوجي .

وفي الوقت الذي احبب فيه الاستاذ العلوجي على جهده الكبير ، الذي تشكره عليه المكتبة العربية ، أتمنى أن يقوم كتاب العرب ومحققهم بنشر تراث ابن الجوزي ، هذا المفكر البغدادي العظيم ، ذي الثقافة العلمية الواسعة ، والادب الجم ، ليكون ذلك اسماً احتفال يمكن ان نقدمه لذكراه .

المصادر

١ - بروكلمان =

Geschichte der arabischen Literatur, by K. Brockelmann. 5 Vols. Leiden: Brill, 1937-1942.

٢ - دفتر كتبخانه أسعد افندي = دفتر كتبخانه اسعد افندي . استانبول . محمود بك مطبعه سى ، دوت .

٣ - دفتر كتبخانه حالت افندي = دفتر كتبخانه حالت افندي . استانبول ، ١٣١٢ .

٤ - دفتر كتبخانه يحيى افندي = دفتر كتبخانه يحيى افندي . استانبول ، ١٣١٠ .

قبل عدة اسابيع وقع بين يدي كتاب « مؤلفات ابن الجوزي » تأليف الاستاذ عبد الحميد العلوجي ، المطبوع ببغداد ، سنة ١٩٦٥ ، وهذا الكتاب - والحق يقال - نشرة بليوغرافية ممتعة عن ابن الجوزي . ومما لاشك فيه انه بحث اساسي لا بد منه من أجل تحقيق كتب ابن الجوزي تحقيقاً علمياً يعود على التاريخ والادب العربيين بأجزل الفائدة .

عندما كنت أتصفح كتاب العلوجي وقع نظري على كتاب « تعظيم الفتوى » الذي رأيت ان العلوجي يعتبره مفقوداً ، بينما كنت قد تصفحته في العام الماضي في جامعة ييل . وهكذا رحلت أبحث في المصادر التي بحوزتي عن مؤلفات ابن الجوزي المخطوطة التي لم يشر اليها العلوجي . فجمع لدي مقدار لا بأس به ، ووجدت لزماً علي ان انشرها لعلها ستفيد المهتمين بتحقيق أدبنا العريق ، أو المهتمين بابن الجوزي وأدبه وعصره .

ينبغي لي أن أذكر في هذه المقدمة ان ما عثرت عليه لا يمكن بأية حال من الاحوال ان يؤثر على قيمة « مؤلفات ابن الجوزي » العلمية . فكتاب العلوجي أعظم من أن تؤثر عليه بعض الهفوات التي لا بد من وقوعها في سفر ضخمة

٥ - فهرس باريس =

Index Général des manuscrits arabes musulmans de la Bibliothèque Nationale de Paris, par Georges Vajda. Paris, 1953.

٦ - فهرس برنستون =

Descriptive Catalogue of the Garrett Collection of Arabic Manuscripts in the Princeton University Library, by Philip K. Hitti, Nabih Amin Faris and Butrus Abd-al-Malik. Princeton: Princeton University Press, 1938.

٧ - فهرس بطرسبورغ =

Catalogue des manuscrits et xylographes orientaux de la Bibliothèque Impériale de St. Pétersbourg. St. Petersburg: Imprimerie de l'Académie Impériale de Sciences.

٨ - فهرس الجمعية الآسيوية في البنغال =

Catalogue of the Arabic Manuscripts in the Collection of the Royal Asiatic Society of Bengal, prepared by Wladimir Ivanov. 2 Vols. Calcutta, 1939-1951.

٩ - فهرس خزانة قاسم = فهرست خزانة قاسم محمد الرجب بيغداد ، القسم الثاني ، تأليف كوركيس عواد . بغداد . مطبعة الارشاد ، ١٣٨٥/١٩٦٦ .

١٠ - فهرس الرباط = فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة برباط القسح (المغرب الأقصى) القسم الثاني (١٩٢١ - ١٩٥٣) الجزء الاول ، اعتنى بتأليفه علوش والرجراجي . باريس ، ١٩٥٤ .

١١ - فهرس طهران = فهرست كتابخانه اهدائي آقاي سيد محمد مشکوة به كتابخانه دانشگاه تهران ، جلد سوم نگارش محمد تقی دانش پژوه . تهران ، ١٣٣٥ .

١٢ - فهرس الفاتيكان =

Elenco dei Manuscritti Arabi Islamici della Biblioteca Vaticana, by Giorgio Levi della Vida. The Vatican, 1935.

١٣ - فهرس الفاتيكان الثاني =

Secondo Elenco dei Manuscritti Arabi Islamici della Biblioteca Vaticana, by Giorgio Levi della Vida. The Vatican, 1965.

١٤ - فهرس كمبردج ، الملحق الثاني =

A Second Supplementary Hand-List of the Muhamadan Manuscripts in the University and Colleges of Cambridge, by A. J. Arberry, Cambridge, 1952.

١٥ - فهرس المخطوطات المصورة = فهرست

المخطوطات المصورة ، وضعه فؤاد السيد .

٣ أجزاء ، القاهرة ، ١٩٥٤ - ١٩٦٠ .

١٦ - فهرس المخطوطات = فهرست المخطوطات ،

نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من

سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ ، تصنيف فؤاد السيد .

القاهرة . مطبعة دار الكتب ، ١٣٨٠ /

١٩٦١ .

١٧ - فهرس مدريد =

Catálogo de los monuscritos árabes en la Biblioteca Nacional de Madrid. Madrid, 1889.

١٨ - فهرس المسجد الاحمدي = فهرس

مخطوطات المسجد الاحمدي بطنطا ، اعده

علي سامي النشار وعبد الرحمن وصلاح

ابو الفتوح . الاسكندرية . مطبعة جامعة

الاسكندرية ، ١٩٦٤ .

١٩ - فهرس المكتبة الاهلية بباريس =

Catalogue des manuscrits arabes des nouvelles acquisitions (1884-1924), Par E. Blochet. Paris, 1925.

٢٠ - فهرس بيل =

Arabic Manuscripts in the Yale University Library, compiled by Leon Nemoy. New Haven, 1956.

٢١ - كتب المتحف البريطاني ، الملحق الثاني =

Second Supplementary Catalogue of Arabic Printed Books in the British Museum, compiled by Alexander S. Fulton and Martin Lings. London: The British Museum, 1959.

٢٣- معجم المخطوطات المطبوعة = معجم
المخطوطات المطبوعة بين سنتي ١٩٥٤ -
١٩٦٠ ، تأليف صلاح الدين المنجد .
بيروت . دار الكتاب اللبناني ، ١٩٦٢ .

١ - الكتب التي لم يذكرها الطوجي

١ - « اطلاق الذهب » ذكره بروكلمان
(ج ١ ، ص ٢٩٢) ، وهذا المخطوط موجود الآن
في برنستون ، وقد ذكر ابن الجوزي انه كتبه تلبية
لرغبة احمد بن علي الجويني وقد نحا فيه نحو
الزمخشري في كتابه « اطواق الذهب » (راجع :
فهرس برنستون ، ص ٨١ ، رقم ٢٠٤) .

٢ - « تنقيح كتاب التحقيق في احاديث
التعليق » وهو مختصر لكتاب ابن الجوزي
المعروف بالتحقيق في احاديث التعليق . ومنه
نسخة خطية في مكتبة فيض الله ، برقم ٢٩٦ ،
ويوجد الجزء الثاني في المكتبة الظاهرية بعنوان
« تنقيح التحقيق لابن الجوزي » برقم ٣٠١
حديث . وعن هاتين المخطوطتين أخذت النسختان
المصورتان الموجودتان في معهد احياء المخطوطات
العربية (راجع فهرس المخطوطات المصورة ، ج ١ ،
ص ٧٠ ، رقم ١٦٨ و ١٦٩) .

٣ - « جزء فيه (تسعة) احاديث عوالي
جدا » توجد منه نسخة خطية في دار الكتب
المصرية (فهرس المخطوطات ، القسم الاول ، ص
٢١٠) وهذه النسخة كان قد نقلها محمود عبد
اللطيف سنة ١٣٥١ هـ عن نسخة خطية اخرى
بالدار ، رقم ٢٠٢٤ حديث .

٤ - « حديث وفاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم » ويوجد مخطوطة في الرباط (راجع :
فهرس الرباط ، ص ٩٠ ، رقم ٨٣٦) .

٥ - « ري الظما فيمن قال الشعر من الاما »
يوجد مخطوطة بتونس ، ومنه نسخة مصورة بدار
الكتب (فهرست المخطوطات ، رقم ٢ ، ص ٤٤٥)

٦ - « لطائف » يوجد مخطوطاً في مجموعة،
في بطرسبورغ ، (فهرس بطرسبورغ ، ٢٠٩ -
٢١٠ ، رقم ٢٣١) .

٧ - « اللطائف في المواعظ » يوجد مخطوطاً
في الازهر . رقم ١٩٣ اباظة ٦٣٦٠٢ آداب
وفضائل ، ومنه نسخة مصورة في معهد احياء
المخطوطات العربية (راجع : فهرس المخطوطات
المصورة ، ج ١ ، ص ١٨٨ ، رقم ٤٤٧) ربما
كان هذا السفر هو نفس الكتاب السابق .

٨ - « منتخب الالباب في المواعظ والاداب »
يوجد مخطوطاً في جامعة بيل (راجع : فهرس بيل
ص ١١٣ ، رقم ٦٢١) ، وهو شرح لمائة آية
قرآنية .

٩ - « مواعظ مختصرة لابن الجوزي »
يوجد مخطوطاً في الفاتيكان (راجع فهرس
الفاتيكان ، ص ٨٦ ، خامس ٩١٤) .

١٠ - ١١ . هناك مخطوطتان لابن الجوزي
لا نعرف اسميهما في المكتبة الوطنية بمدير
الاولى في ١٩ ورقة ، والثانية في ٨ ورقات
(فهرس مدريد ، ص ١٥١ ، ثاني ٣٤٨ ، ص
٢٢٩ ، رابع ٥٥٩) .

ب - الإضافات

١ - يضاف الى ما ذكره العلوجي (ص
٦٧ ، رقم ١٩) : ومنه مخطوطة بعنوان « الأرج
في الوعظ » في مكتبة خزينة الملحق بطوبقو
سراي ، رقم ١/١١٥٠ ، في ٣٢ ورقة ، وعنه اخذت
النسخة المصورة الموجودة في معهد احياء
المخطوطات العربية (راجع . فهرس المخطوطات
المصورة ، ج ١ ، ص ١٤٤ ، رقم ٢٠) .

٢ - يضاف الى (ص ٦٧ ، رقم ٢٠) :
ويوجد مخطوطاً في مكتبة جامعة برنستون بعنوان
« ارشاد المريدين في حكايات الصالحين » (فهرس
برنستون ، ص ٢٢٤ ، رقم ٦٧٧) .

٣ - يضاف الى (ص ٧٠ ، رقم ٣٢) : ومنه نسخة خطية في مكتبة مدينة الملحقة بطوبقبو سراي ، رقم ١٩٢/٢ ، بعنوان « اعلام العالم بعد رسوخه بحقائق ناسخ الحديث ومنسوخه » ، وعن هذه المخطوطة اخذت النسخة المصورة الموجودة في معهد احياء المخطوطات العربية (راجع : فهرس المخطوطات المصورة ، ج ١ ، ص ٥٩ ، رقم ٦٩) .

٤ - يضاف الى (ص ٧٤ ، رقم ٤٨) : ومنه نسخة خطية بعنوان « البازي الاشهب المنقض على مخالفي المذهب » في كوبريلي ، رقم ١٢٠٢/٢ ، وعنها اخذت النسخة المصورة الموجودة في معهد احياء المخطوطات المصورة (ج ١ ، ص ١١٨ ، رقم ٤٤) .

٥ - يضاف الى (ص ٧٧ ، رقم ٥٨) : وهناك منتخبات مخطوطة من هذا الكتاب بعنوان « مثير العزم الساكن » في جامعة برنستون ، ص ٦٦ - ٦٧ ، رقم ١٧١ .

٦ - يضاف الى (ص ٨١ ، رقم ٧٠) : وقد نشر الجزء الاول من « التحقيق في احاديث الخلاف » محمد حامد الفقي ، القاهرة مطبعة السنة المحمدية ، ١٩٥٤ (راجع معجم المخطوطات المطبوعة ، ص ١١) .

٧ - يضاف الى (ص ٨٤ ، رقم ٨٠) : ويوجد منه مخطوط في ييل (فهرت ييل ، ص ١٠٦ ، رقم ٩٦٦) بعنوان « تعظيم القتيا » ، والكتاب يبحث عن الخصائص اللازمة للمفتي الصالح .

٨ - يضاف الى (ص ٨٥ ، ٨٥) : ومنه مخطوط في مكتبة يحيى افندي باستانبول بعنوان « تقويم اللسان » وليس بعنوان « تقويم اللغة » كما ذكر العلوجي (ص ٨٥ - ٨٦ ، رقم ٨٦) (راجع دفتر كسبخانه يحيى افندي ، ص ٣٧ ، رقم ٢٧) .

٩ - يضاف الى (ص ٨٦ ، رقم ٨٩) : ومنه مخطوط في مكتبة احمد الثالث (فهرس المخطوطات المصورة ، ج ٢ ، قسم ١ ، ص ٩٨ ، رقم ١٨٨) بعنوان « تلقيح فهوم أهل الاثر في عيون التاريخ والسير » ، ومنه نسخة خطية في المكتبة السعيدية العامة بتونك في الهند ، رقم ١٦ رجال (فهرس المخطوطات المصورة ، ج ٢ ، ص ١١٨ ، رقم ١٠٠٨) ، ومنه نسخة خطية اخرى بنفس العنوان السابق في دار الكتب (فهرس المخطوطات ، ج ١ ، ص ١٨٢) .

١٠ - يضاف الى (ص ٨٨ ، رقم ٩٢) : ومنه مخطوط بعنوان « نور الغبش في فضل السودان والحبش » في ييل (فهرس ييل ، ص ١٦٧ ، رقم ١٥٧١) ، وله مختصر مخطوط في ييل ايضا بعنوان « ايوان الغبش في فضائل السودان والحبش » (فهرس ييل ، ص ١٦٧ ، رقم ١٥٧٠) ، وهو في حالة يرثى لها . وفي حوزتي نسخة مصورة لكل من هذين المخطوطين .

١١ - يضاف الى (ص ٨٩ ، رقم ٩٥) : ومنه نسخة خطية بعنوان « الثبات عند الممات » في الخزانة التيمورية ، وعنها اخذت النسخة المصورة الموجودة في معهد احياء المخطوطات العربية (راجع فهرست المخطوطات المصورة ، ج ١ ، ص ١٥٣ ، رقم ١١٥) .

١٢ - يضاف الى (ص ٩١ ، رقم ١٠١) : ومنه نسخة خطية بعنوان « انيس الجليس » في مكتبة جامعة برنستون (فهرس برنستون ، ص ٥٦٣ ، رقم ١٨٩٥) ، والمخطوط يحتوي على قصص شيقة وحكايات مثالية عن الانبياء والصالحين والزهاد .

١٣ - يضاف الى (ص ٩٢ ، رقم ١٠٥) : ومنه نسخة خطية بالفاتيكين (فهرس الفاتيكين الثاني ، ص ١٢٥ ، رقم ١٧٤٩) بعنوان « جواهر المواعظ » .

١٤ - يضاف الى (ص ٩٣ ، رقم ١١٠) :
ويوجد مخطوطاً كذلك بعنوان « رسالة في الحث
على طلب العلم والحركة على سلوك طريقه في
كسب العلم وادلته » في دار الكتب (فهرس
المخطوطات ، قسم ١ ، ص ٣٨٨) .

١٥ - يضاف الى (ص ٩٨ ، رقم ١٢٨) :
ومنه نبذ مخطوطة في الفاتيكان (فهرس الفاتيكان ،
ص ٨٦ ، سابع ٩١٤) .

١٦ - يضاف الى (ص ١٠١ ، رقم ١٣٨) :
ومن « ذم الهوى » نسخة خطية في بيل (فهرس
بيل ، ص ١٧٠ ، رقم ١٦٠٨) .

١٧ - يضاف الى (ص ١٠١ ، رقم ١٣٩) :
وتوجد تنف مخطوطة منه في بطرسبورغ (فهرس
بطرسبورغ ، ص ٩٦ - ٩٧ ، رقم ١١٤) .

١٨ - يضاف الى (ص ١٠٣ ، رقم ١٤٣) :
ومنه نسخة خطية في مكتبة جامعة طهران (راجع
فهرس طهران ، ج ٣ ، ص ١٣١٩ ، رقم ١٢٢٨)
بعنوان « الرد على المتعصب العنيد المانع من لعن
يزيد » .

١٩ - ينبغي تصحيح ما ذكره العلوي
(ص ١٠٧ ، رقم ١٥٨) عن مجموعة جارت الى
مايلي : ويوجد الجزء الاول من « زاد المسير في
علم التفسير » مخطوطاً في مجموعة جارت في
برنستون (فهرس برنستون ، ص ٣٩٠ ، رقم
١٢٧٣) . ويضاف الى المخطوطات التي ذكرها
العلوي مخطوطة اخرى موجودة في قفوش برقم
٥٥٣ وتبتدى بأول سورة « الانعام » وتنتهي
بآخر سورة « الاسراء » ، ومخطوطة اخرى
ناقصة الاول والآخر ، في متحف الاوقاف
باستانبول برقم ١٨٨٩ T (فهرس المخطوطات
المصورة ، ج ١ ، ص ٣٣ - ٣٤) .

٢٠ - يضاف الى (ص ١٠٨ ، رقم ١٦٢) :
ويوجد منه مخطوط بعنوان « الزهر الانيق في
قصة يوسف الصديق » في المكتبة التيمورية

(فهرس المخطوطات المصورة ، ج ٢ ، قسم ١ ،
ص ١٥٢ ، رقم ٢٧٨) (راجع أيضاً مؤلفات ابن
الجوزي ، ص ١٣٢ ، رقم ٢٥٧ ، و ص ١٣٥ ،
رقم ٢٧٣ ، و ص ١٥٧ ، رقم ٣٤٢) .

٢١ - يضاف الى (ص ١٠٩ ، رقم ١٦٤) :
ونشر الكتاب في ٦٤ ص في مصر ، سنة ١٣٠٥
تحت عنوان « كتاب الزهر الفائح في ذكر من
تنزه عن الذنوب والقبايح » (كتب المتحف
البريطاني ، الملحق ٢ ، ص ٦٤ - ٦٥) .

٢٢ - يضاف الى (ص ١١١ ، رقم ١٧٠) :
ومنه نسخة خطية في الرباط (فهرس الرباط ، ص
١٧٣ ، رقم ١١٠٠) بعنوان « سلوة الاحزان مما
روي عن ذوي العرفان » ، وتوجد نسخة خطية
بنفس العنوان في مكتبة احمد الثالث ، رقم
٣١٠٥ (راجع فهرس المخطوطات المصورة ، ج ١ ،
ص ٤٨٤ ، رقم ٤٨٩) .

٢٣ - يضاف الى (ص ١١١ ، رقم ١٧٢) :
ومنه نسخة اخرى بعنوان « سوق العروس وانس
النفوس » في المكتبة الوطنية بباريس (فهرس
باريس ، ص ٦٢٧ ، رقم ٣٦٦٢) .

٢٤ - يضاف الى (ص ١١٣ ، رقم ١٧٨) :
ومنه نسخة خطية في جامعة بيل (فهرس بيل ، ص
١٣٠ ، رقم ١٢٦٩) ومنه نسخة خطية اخرى في
جامعة كمبردج (راجع فهرس كمبردج ، الملحق
٢ ، ص ٤٤) ، وكلاهما بعنوان « شذور العقود
في تاريخ المهود » .

٢٥ - يضاف الى (ص ١١٣ ، رقم ١٧٩) :
ويوجد الجزء الاول منه مخطوطاً بعنوان « كشف
مشكل حديث الصحيحين » في جامعة برنستون ،
ص ٤٣٩ ، رقم ١٤٥٠ .

٢٦ - يضاف الى (ص ١١٦ ، رقم ١٨٩) :
ومن المختصر المسمى « احسن المحاسن » نسخة
خطية في الجمعية الملكية الاسيوية في البنغال

٢٩ - يضاف الى (ص ١٢٩ ، رقم ٢٤٢) :
وان المخطوط المسمى « فضائل القدس » ، والذي
كان في خزانة البارودي ببيروت ، هو نفس
المخطوط الموجود الآن في برنستون (راجع فهرس
برنستون ، ص ١٩٢ ، رقم ٥٨٦) ، والمخطوط غير
كامل .

٣٠ - يضاف الى (ص ١٣٤ ، رقم ٢٦٦) :
ومنه نسخة خطية بعنوان « اسماء الضمفاء
والمتروكين » وعنها أخذت النسخة المصورة
الموجودة في معهد احياء المخطوطات العربية (راجع
فهرس المخطوطات المصورة ، ج ٢ ، قسم ٣ ، ص ١٧)
٣١ - يضاف الى (ص ١٣٥ ، رقم ٢٧٤) :

ومنه نسخة مخطوطة بعنوان « كتاب الحمقي
والمغفلين » في جامعة ييل (فهرس ييل ، ص ٥٩ ،
رقم ٤٤٢) ، ومنه جزء في مجموعة ، من ورقة ١١٧
الى ورقة ١٢٤ ، في الفاتيكان (فهرس الفاتيكان ،
ص ٩٠ - ٩٢ ، رقم ٩٤٦) وقد طبع الكتاب تحت
عنوان « اخبار الحمقي والمغفلين » في دمشق عام
١٣٤٥ مقدا بمحاضرة عن الكتاب كان قد القاها
عبدالقادر المغربي في المجمع العلمي العربي في دمشق
(راجع : كتب المتحف البريطاني ، الملحق ٢ ، ص
٦٢ - ٦٣) .

٣٢ - يضاف الى (ص ١٣٧ ، رقم ٢٧٩) :
ومن كتاب « الضمفاء والمتروكين » نسخة خطية
في الازهر ، وأخرى في دار الكتب ، ونسختان
أخريان في الظاهرية بدمشق (راجع المخطوطات
المصورة ، ج ٢ ، قسم ١ ، ص ١٦٤ - ١٦٥ ، رقم
٢٩٩ و ٣٠٠) ، ومنه بالاضافة الى ذلك نسخة
أخرى في مكتبة الشيخ خليل الخالدي بالقدس
(فهرس المخطوطات المصورة ، ج ٢ ، قسم ٢ ، ص
١٩٧ ، رقم ١١١٨) .

٣٣ - يضاف الى (ص ١٣٨ ، رقم ٢٨٣) :
وهناك نسختان خطيتان بعنوان « كتاب الاذكياء »
في جامعة ييل (فهرس ييل ، ص ٥٩ ، رقم ٤٤٠
و ٤٤١) ، وأخرى بعنوان « الاذكياء » في مكتبة

(فهرس الجمعية الاسيوية في البنغال ، ص ٨٤ ،
رقم ١٣٢٤) ويوجد مخطوطان آخران لأحاسن
الحاسن ، الاول في مكتبة خراجي زاده ، والثاني
في مكتبة خراجي اوغلي (هكذا وجدت الاسم
وربما كان الصحيح « حكيم اوغلو ») (فهرس
المخطوطات المصورة ، ج ٢ ، قسم ١ ، ص ٥ ،
رقم ١٠) ويوجد مخطوطا كذلك في الجمعية
الاسيوية في كلكتا (فهرس المخطوطات المصورة
ج ٢ ، قسم ٣ ، ص ٨ رقم ٨٧١) . وقد طبع
« مختصر كتاب صفوة الصفوة » في مصر عام
١٣٣٩ في ٢٤٨ ص (راجع كتب المتحف البريطاني ،
الملحق ٢ ، ص ٦٥) .

٢٧ - يضاف الى (رقم ١٢٢ ، رقم ٢١٠) :
وربما كان هذا الكتاب هو نفس المخطوط « عقائق
المرافق » ، الموجود حاليا في خزانة قاسم محمد
الرجب (راجع فهرس خزانة قاسم ، ص ٨) .

٢٨ - يضاف الى (ص ١٢٤ ، رقم ٢١٩) :
وهناك مخطوط بعنوان « عيون الحكايات » في
جامعة ييل (فهرس ييل ٥٩ ، رقم ٤٤٣) ، وقد
شك مؤلف فهرس ييل ، ليون نيوى ، في صحة
نسبة هذا المخطوط لابن الجوزي لأن عنوان
المخطوط لم يطابق ما ذكره بروكلمان في كتابه عن
الادب العربي (ج ١ ، ص ٥٠٣) من ان عنوانه
« عيون الحكايات في سيرة سيد البريات » ، وليس
لهذا الشك داع على الاطلاق فالكتاب معروف
باسم « عيون الحكايات » عند مؤلفين مختلفين
مثل سبط ابن الجوزي ، وابن رجب ، والذهبي ،
وحاجي خليفة ، واسماعيل البغدادي ، كما اوضح
ذلك العلوجي . ولهذا فأنا أعتقد جازما ان
مخطوط ييل هو ذاته « عيون الحكايات في سيرة
سيد البريات » ، وان نسبته الى ابن الجوزي
لا غبار عليها . ومنه نسخة اخرى بعنوان « عيون
الحكايات » في مكتبة احمد الثالث ، رقم ٢٩٧٩
(راجع : فهرس المخطوطات المصورة ، ج ١ ، ص
٥٠٢ ، رقم ٦١٠) .

أسعد أفندي باستانبول (دفتر كتبخانه أسعد أفندي ص ١٦٦ ، رقم ٢٨٥٨) .

٣٤ - يضاف الى (ص ١٤٢ ، رقم ٢٩٢) :
ومنه نسخة في المسجد الاحمدي بطنطا بعنوان
« المصنف يالف أهل الرسوخ في علم الناسخ
والمسنوخ » ، ومما لا شك فيه ان هذه ال « يالف »
مصحفة عن « باكف » على ما أشتهر به هذا
السفر (فهرس المسجد الاحمدي ، ص ٨٦) ،
وهناك نسخة أخرى بعنوان « المصنف باكف أهل
الرسوخ » في جامعة ييل (فهرس ييل ، ص ٧٣ ،
رقم ٦٢٢) .

٣٥ - يضاف الى (ص ١٤٥ ، رقم ٣٠١) :
ومنه مخطوطة في الازهر بعنوان « الموضوعات من
الاحاديث المرفوعات » بخط مرتضى الزبيدي ،
يرقم (٦١٦) ٥٤٢٢ حديث ، وعنه أخذت النسخة
المصورة التي في معهد احياء المخطوطات العربية .
ويوجد الجزء الاول من هذا المؤلف مخطوطا
بمكتبة احمد الثالث ، برقم ٥٣٧ (راجع فهرس
المخطوطات المصورة ، ج ١ ، ص ١١١ ، رقم ٥٢١ ،
و ٥٢٢) .

٣٦ - يضاف الى (ص ١٥٤ ، رقم ٣٢٧) :
ومنه نسخة خطية مخرومة الاول والآخر ، في جامعة
برنستون بعنوان « القطر النافع في الطب » (راجع
فهرس برنستون ، ص ٣٤٥ ، رقم ١١٠٢) .

٣٧ - يضاف الى (ص ١٥٧ ، رقم ٣٣٩) :
ومنه مخطوط في دار الكتب ، رقم ١٥٢٣ علم
الكلام ، بعنوان « مجالس في بيان التشابه »
(فهرس المخطوطات المصورة ، ج ١ ، ص ٤٢ رقم
٢١٦ ، و ص ١٣٧ ، رقم ٢٠٧) .

٣٨ - يضاف الى (ص ١٦٥ ، رقم ٣٧٧) :
ومنه نسخة خطية بعنوان « المرافق الموافق » في
الرباط (فهرس الرباط ، ص ١٨٨ ، رقم ١١٤٢) .
٣٩ - يضاف الى (ص ١٧١ ، رقم ٤٠٧) :

وهناك نسخة مخطوطة من « مقامات ابن الجوزي »
في مكتبة حالت افندي (دفتر كتبخانه حالت افندي
ص ٣٠ ، رقم ٣٦٤) ومنه نسخة خطية أخرى بدار
الكتب ، برقم ٢٣٧٦ ادب (راجع فهرس المخطوطات
المصورة ، ج ١ ، ص ٥٢٩ ، رقم ٧٨٧) .

٤٠ - يضاف الى (ص ١٨٢ ، رقم ٤٤٥) :
ومنه نسخة في الجمعية الملكية الاسيوية في البنغال
بعنوان « مختصر المنتخب في النوب » (فهرس
الجمعية الاسيوية في البنغال ، ج ١ ، ص ٣٥١ ،
رقم ٧٠٣) وللمختصر المسمى « منتخب المنتخب »
مخطوطة أخرى في الخزانة التيمورية (فهرس
المخطوطات المصورة ، ج ١ ، ص ١٩٥ ، رقم ٥١٦)

٤١ - يضاف الى (ص ١٨٣ ، رقم ٤٤٧) :
ويوجد الجزء الثاني من « كتاب المنتظم » في مكتبة
باريس الوطنية برقم ٥٩٠٩ ، وبالعنوان « كتاب
المنتظم في تاريخ الملوك والامم » وتبدأ الحوادث
المذكورة بهذا الجزء ، على ما ذكر بلوشيه ، من
سنة ٢٧٥ هـ الى سنة ٣٢٢ هـ (فهرست المكتبة
الاهلية بباريس ، ص ١٣٨ ، رقم ٥٩٠٩) ومنه
نسخة خطية بمكتبة اسعد افندي باستانبول (دفتر
كتبخانه اسعد افندي ، ص ١٢٢ ، رقم ٢٠٨٥) .

هذا ، وقد نشر شوموحي مقالا مهما عن
« كتاب المنتظم » في المجلة الملكية الاسيوية
(سنة ١٩٣)^(١) ذكر فيه جميع المخطوطات التي عثر
عليها . وكان هذا المستشرق قد طاف في انحاء
العالم مقتنسا عن مخطوطات هذا الكتاب القيم .
وفي الوقت الذي نعترف لهذا المستشرق بفضل
على اللغة العربية ، واهتمامه بتراث العرب ، ندرج
ادناه ما توصل اليه في بحثه عن هذا الكتاب

(١) هكذا وردت هذه السنة في اصل البحث
المطبوع على الآلة الكاتبة ، وهو خطأ لا شك
فيه . (المورد) .

معتمدين اعتمادا كلياً على مقاله المنشور الذي
نوهنا عنه من قبل :-

١ - ايا صوفيا ، رقم ٣٠٩٢ (القسم الاول)
ويحتوي على قصص الانبياء والاسرائيليات حتى
السنة الاولى الهجرية .

٢ - عاشر افندي ، رقم ٧١٥ (القسم الاول)
ويحتوي على نفس ما احتوى عليه المخطوط
المتقدم .

٣ - عاشر افندي ، رقم ٧١٦ ، ويتبدى
بالسنة السابعة بعد مولد الرسول وينتهي بالسنة
١٣ هـ .

٤ - فيض الله ، رقم ١٥٣٤ ، ويحتوي على
حوادث ١ هـ - ٣٢ هـ .

٥ - ايا صوفيا ، رقم ٣٠٩٢ (القسم الثاني)
ويحتوي على حوادث ٢ هـ - ٣٦ هـ .

٦ - عاشر افندي ، رقم ٧١٨ (مكتوب
بنفس اليد التي كتبت رقم ٧١٦) ويحتوي على
حوادث ٧ هـ - ١٣ هـ .

٧ - مكبر ولي زاده ، رقم ١١٧٢ (بدون
عنوان) ويحتوي على حوادث ٩ هـ - ٣٦ هـ .

٨ - دمشق ، حبيب الزيات رقم ٦٢ تاريخ ،
ويحتوي على حوادث ١٤ هـ - ٣٥ هـ .

٩ - عاشر افندي ، رقم ٧١٧ (القسم
الرابع ، وتقسيم هذا المخطوط يختلف عن تقسيم
مخطوط ايا صوفيا) ويحتوي على حوادث ٣٢ هـ -
٩٥ هـ .

١٠ - المتحف البريطاني ، رقم ٣٥٣ ، ورقة
٩٩ - ١٢٠ ، ويحتوي على حوادث السنوات
التالية ٣٣ هـ ، ٧٧ هـ ، ٩٦ هـ ، ١٠٩ هـ ، ١١١ هـ ،
١١٨ هـ ، ١٢٧ هـ ، ١٦٩ هـ - ١٧٥ هـ ، ١٧٧ هـ -
١٨١ هـ ، ١٨٣ هـ - ١٨٩ هـ ، ٢٠٧ هـ - ٢١٠ هـ ،
٢١٦ هـ - ٢١٨ هـ .

١١ - كبرولي زاده ، رقم ١١٧٣ (القسم
الثاني ، وكتب هذا المخطوط في سنة ٦٤٩ هـ)
ويحتوي على حوادث ٣٥ هـ - ١٨٠ هـ .

١٢ - ايا صوفيا ، رقم ٣٠٩٤ (القسم
الثالث) ، ويحتوي على حوادث ٣٧ هـ - ١٠٠ هـ .
١٣ - المتحف البريطاني (كوريتون - ريو)
ويحتوي على حوادث ٥٨ هـ - ١٩٨ هـ .

١٤ - غوطا (برتش) ، رقم ١٥٥٣ (والمخطوط
في حالة رديئة) ، ويحتوي على حوادث ٦٣ هـ -
٦٤ هـ ، ٦٦ هـ - ٦٨ هـ ، ٧٣ هـ - ٧٨ هـ ، ٨٢ هـ -
٨٦ هـ ، ٨٨ هـ - ١٠١ هـ ، ١٠٦ هـ - ١١٧ هـ ،
١٢٢ هـ - ١٢٤ هـ ، ١٤٨ هـ - ١٦٤ هـ .

١٥ - بودليانه (أرى) ، رقم ٧٧٩ (كتب
في سنة ٦٦٦) ، ويحتوي على حوادث ٩٦ هـ -
١٣٦ هـ .

١٦ - ايا صوفيا ، رقم ٣٠٩٥ (القسم
الرابع) ، ويحتوي على حوادث ١٠١ هـ - ١٩٧ هـ .

١٧ - باريس (شفر) ، رقم ٥٩٠٣ ، ويحتوي
على حوادث ١٧٠ هـ - ٢٠٠ هـ .

١٨ - كبرولي زاده ، رقم ١١٧٥ (القسم
الخامس) ، ويحتوي على حوادث ١٩٨ هـ -
٢٨٤ هـ .

١٩ - اسعد افندي ، رقم ٢٠٨٥ ، ويحتوي
على حوادث ٢٢٥ هـ - ٢٥١ هـ .

٢٠ - القاهرة (ج ٥ ص ١٦٠ تاريخ) ، رقم
٣٠٦ ، ويحتوي على حوادث ٢٢٨ هـ - ٢٨٩ هـ .
٢١ - المتحف البريطاني (ريو ، الملحق) ،
رقم ٤٦٠ ، ويحتوي على حوادث ٢٢٨ هـ - ٢٨٩ هـ
(وهذا المخطوط مأخوذ عن نسخة القاهرة) .

٢٢ - كبرولي زاده ، رقم ١١٧٤ (القسم

الثالث ، مكتوب سنة ٧١٤هـ) ، ويحتوي على
حوادث ٢٥٧هـ - ٣٣٣هـ .

٢٣ - باريس (شفر) ، رقم ٥٩٠٩ ، ويحتوي
على حوادث ٢٧٥هـ - ٣٢٢هـ .

٢٤ - فيض الله ، رقم ١٥٣٥ (مخروم الاول)
ويحتوي على حوادث ٢٨٥هـ - ٣٦٦هـ .

٢٥ - ايا صوفيا ، رقم ٣٠٩٦ (القسم
السادس) ، ويحتوي على حوادث ٢٨٥هـ -
٤١١هـ .

٢٦ - برلين (آلودت) ، رقم ٩٤٣٦ ،
ويحتوي على حوادث ٢٩٧هـ - ٤٤١هـ .

٢٧ - ايا صوفيا ، رقم ٣٠٩٧ (القسم
السابع) ، ويحتوي على حوادث ٤١٢هـ - ٥٢٠هـ .

٢٨ - عاشر افندي ، رقم ٧١٦ (القسم
الثالث ، ولم تنتظم اوراق هذا المخطوط) ويحتوي
على حوادث ؟هـ - ٥٦٧هـ .

٢٩ - ايا صوفيا ، رقم ٣٠٩٨ (القسم
الثامن) ، ويحتوي على حوادث ٥٢١هـ - ٥٧٤هـ .

وكما ترى من سرد هذه المخطوطات اننا
نستطيع الحصول على مخطوط كامل لكتاب
المنتظم من الاجزاء الموجودة في مكتبة كبرولي
وايا صوفيا . هذا ، وهناك عدة مختصرات لهذا
الكتاب نوردها ادناه .

١ - باريس (دي سلين) ، رقم ١٥٥٠ ،
اختصره علي بن مجد الدين الشهرودي (ت عام
٨٧٣هـ) ، ويحتوي على حوادث ما قبل الاسلام .

٢ - القاهرة ، رقم ٩٥ تاريخ ، وقد اختصره
ابن الجوزي نفسه ، ويحتوي على حوادث ما قبل
الهجرة .

٣ - لندن (دوزي) ، رقم ٧٥٥ ، ولندن
(دي خويه) ، رقم ٨٣٣ ، وهذا المخطوط جزء

من مختصر لمؤلف مجهول ويحتوي على حوادث
ما قبل الاسلام .

٤ - امستردام - لندن (دي يونج) ، رقم
١٠٢ ، ويحتوي على حوادث ما قبل الاسلام .

٥ - القاهرة ، رقم ٩٥ تاريخ (كتب سنة
٧٨٩) ، ويحتوي على الحوادث التاريخية منذ
البداية حتى سنة ٥٦٩هـ .

٦ - امستردام - لندن (دي يونج) ، رقم
١٠٢ ، وهو مختصر لمؤلف مجهول بعنوان «شذور
العقود في تاريخ اليهود» (ربما كان من صنع
أبن الجوزي نفسه) ، ويحتوي على حوادث ١هـ -
٥٧٨هـ .

٧ - القاهرة ، رقم ٩٤ تاريخ ، (كتب سنة
٩٢٧هـ) ، « مختصر المنتظم وملقط الملتزم »
لمؤلفه علاء الدين علي بن مجد الدين بن مسعود
بن محمود الشهرودي البسطامي ، ويحتوي على
حوادث ١٣هـ - ٥٧٤هـ .

٤٢ - يضاف الى ما ذكره العلوجي (ص ١٨٦)
رقم ٤٥٦) : وتوجد منه مخطوطة بعنوان « النطق
المفهوم من أهل الصمت المعلوم » في مكتبة باريس
الاهلية (راجع . فهرس باريس ، ص ٥٣٢ ، رقم
٢٥٥٨) ، وقد اختصره علي بن تغربك بن ظفربك
(كذا) السيف بنفس العنوان (راجع المصدر
السابق ، ص ٥٣٢) هذا ، وان نسخة دار بريسل
بلندن هي اليوم مجموعة جارت في برنستون
(فهرس برنستون ، ص ٦٥٩ ، رقم ٢١٩٢) ، وقد
ذكر مؤلفو فهرس برنستون ان النسخ الخطيية
الموجودة في القاهرة (٦ : ٢٠٧) ، والمتحف
البريطاني (الملحق ، ١١٤٣) ، وغوطا ٦٢٦ ، لا
تحمل اسم ابن الجوزي بل اسم احمد بن طفرل بك
(ت ٧٣٧هـ / ١٣٣٩ م) ، وان نسخة مكتبة باريس

الاهلية ٣٥٥١ - ٣٥٥٣ تحمل اسم علي المراغي
القباني .

٤٣ - يضاف الى (ص ١٨٨ ، رقم ٤٦٣) :
وتوجد منه نسخة خطية ضمن مجموعة فسي
برنستون بعنوان « منهاج القاصدين » (راجع :
فهرس برنستون ص ٦٤٧ ، رقم ٢١٤٦) .

٤٤ - يضاف الى (ص ١٩٢ ، رقم ٤٧٥) :
ومنه نسخة خطية بعنوان « مولد النبي » في مكتبة
الجمعية الملكية الاسيوية في البنغال (فهرس الجمعية
الاسيوية في البنغال ، ج ١ ، ص ١٥٤ ، رقم ٣١٩)
٤٥ - يضاف الى (ص ١٩٥ ، رقم ٤٨٥) :
ومنه نسخة خطية في الخزانة التيمورية (فهرس
المخطوطات المصورة ، ج ١ ، ص ١٩٧ ، رقم ٥٣١)
بعنوان « نرجس القلوب » .

٤٦ - يضاف الى (ص ١٩٦ ، رقم ٤٨٩) :
ومنه نسخة خطية بعنوان « نزهة الاعين النواظر في
علم الوجوه والنظائر » بالمكتبة العامة لبلدية
الاسكندرية (فهرس المخطوطات المصورة ، ج ١ ،
ص ٤٨ ، رقم ٢٦٦) وله مختصر بعنوان « مختصر
نزهة العيون النواظر في الوجوه والنظائر » في
مكتبة مراد ملا ، برقم ١٥٥٣ / ٢ ، (راجع . فهرس
المخطوطات المصورة ، ج ١ ، ص ٣٧١ ، رقم ٢٤٩)

٤٧ - ينبغي تصحيح ما ذكره العلوجي (ص
١٩٩ ، رقم ٥٠٣) عن مخطوطة المدينة المنورة الى
ما يلي : وهناك نسخة مصورة في معهد احياء
المخطوطات العربية عن النسخة الموجودة في مكتبة
مدينة الملحقة بطوبقبوسراى (راجع : فهرس
المخطوطات المصورة ، ج ١ ، ص ٥٠ ، رقم ٢٨٧)
وهكذا يرى القارىء من صدر مقالنا هذا
اننا لم نستطع الا اضافة عدد قليل الى ما ذكره

العلوجي من مؤلفات ابن الجوزي . وبجانب هذه
الزيادات القليلة فقد اثبتنا على ان كتابي ابسن
الجوزي : « الارج في الوعظ » و « تعظيم الفتيا »
لم تمتد اليهما يد العبث بعد ، فالاول موجود في
مكتبة خزينة الملحقة بطوبقبوسراى ، والثاني
موجود في مكتبة جامعة ييل . وهذا وانه من المحتمل
جدا ان تكون المخطوطة الموجودة في خزانة قاسم
محمد الرجب بعنوان « عقائق المرافق » هي نفسها
كتاب ابن الجوزي الذي يحمل نفس الاسم .

كذلك اثبتنا بما لا يقبل الشك على ان
مؤلفات ابن الجوزي : « التحقيق في احاديث
الخلافة » (الجزء الاول) ، و « الزهر الفائح فيمن
تنزه عن الذنوب والقبايح » ، و « مختصر صفوة
الصفوة » قد خرجت من حيز المخطوط الى حيز
المطبوع منذ مدة طويلة .

ايا كان الامر ، فاني اعتقد ان المؤلفات التي
ذكرها الاستاذ العلوجي والاضافات التي قدمناها
في هذا المقال لا يمكن ، بأية حال من الاحوال ،
ان تستوفى كل ما كتب ابن الجوزي ، ولا كل
ما هو مخطوط منها ، فهناك فهرس مخطوطات لم
يستطع بروكلمان ، ولم يستطع الاستاذ العلوجي ،
ولم استطع انا الاطلاع عليها . هذا بالاضافة الى
خزائن الكتب الشخصية المبعثرة في انحاء العالم ،
وخاصة في انحاء العالم العربي ، والتي لا نعرف
عنها شيئا ، والتي ينبغي على اصحابها ان يهيئوا
لها فهرس مطبوعة لكي يستطيع الدارسون ،
والمحققون ، والعلماء من انتشارل تراثنا من عبث
الارضة ، والايدي المستهتره ، والعقول الجامدة ،
وبالتالي ، من الضياع .

* * *